Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمهيد

العناية بالمصحف فى العصور الأولى

اللغة العربية عاشت فى مهدها فى الجزيرة العربية ما عاشت من الزمن فى عهد الرسالة ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشملها جميع فى عزة من أهلها . حتى كانت الهجرة البعيدة المدى ، والنزوح الأكبر بعد وفاة الرسول ـ عليه السلام ـ التى دفعهم اليها الاسلام اذ دعاهم الى نشر دعوته . وندبهم لاقامة دولته ، فخرجت اللغة مع آلاف من أهلها الذين خرجوا الى المشرق والمغرب ، فتفرقت معهم اللغة ، وذاب العرب ولغتهم فى هذه الألسنة وتلك الأجناس ، التى خالطوها من أحمر وأسود وأصفر ، وكان من بين الفاتحين لتلك البلاد حفظة القرآن الكريم الذين تلقوه عن النبى ـ عليه السلام ـ وأقرهم على قراءتهم ، واستقرت منهم جماعة فى البصرة ، وقرأوا القرآن فى مصحف أبى موسى الأشعرى ، وجماعة فى الكوفة ، وقرأوا القرآن فى مصحف عبد الله بن مسعود ، وآخرون فى الشام ، وقرأوا القرآن فى مصحف أبى بن كعب ... وهكذا .

وكانت هذه المصاحف تختلف اختلافا أجازه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ تيسيرا وتسهيلا ، ولم يكن المسلمون وقتها ينكرون هذه الفروق بين القراءات بعدما استمعوا قول الرسول ـ عليه السلام ـ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسر منه » .

ولكن بعد رحيل الرسول الى الملأ الأعلى أخذ كل فريق يتمسك بقراءته تمسكا شديدا ، وقر فى نفسه أن قراءته هى التى أنزلت .